

128121 - كيف كان يكتسب النبي صلى الله عليه وسلم قوته؟

السؤال

أرحب في معرفة كيفية اكتساب النبي صلى الله عليه وسلم قوته؟ .

الإجابة المفصلة

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من عمل يده ، فقد اشتغل برعى الأغنام في أول عمره .

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ) ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : (نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيبِ لِأَهْلِ مَكَّةَ) .

رواه البخاري (2143) .

والقراريط : جزء من الدينار ، أو الدرهم .

وكذلك عمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالتجارة مع عمّه أبي طالب ، وكذلك عمل لخديجة رضي الله عنها ، كما هو مشهور في السيرة .

ثم كفاه الله بعد ذلك بما أحل له من الفيء ، والغنيمة ، وهو أشرف المكافئات .

والفيء : ما أخذ من الكفار بدون قتال .

والغنيمة : ما أخذ من الكفار بقتال .

فَعَنْ أَبْنَى عُمَرَ رضي الله عنهمما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (بِعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَجَعْلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ زُمْجِي) رواه أحمد (9/126) وصححه العراقي في " تحرير إحياء علوم الدين " (2 / 352)، وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (5142) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" وفي الحديث إشارة إلى فضل الرمح ، وإلى حل الغنائم لهذه الأمة ، وإلى أن رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها من المكافئات ، ولهذا قال بعض العلماء : إنها أفضل المكافئات " انتهى .

" فتح الباري " (6 / 98) .

وَاللهُ أَعْلَمُ